

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[163] عرض لي في منامي 1 عارض، فقال: (أ) تسرعون السير والمنايا تسير 2 بكم إلى الجنة. ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من أهل الكوفة يكنى: أبا هرم، 3 فقال: يا بن النبي ما الذي أخرجك من المدينة ؟ فقال: ويحك يا أبا هرم 4 شتموا عرضي فصبرت، وطلبوا مالي فصبرت، وطلبوا دمي فهربت، وأيم الله ليقتلني ثم ليلبسنيهم الله ذلا شاملا، وسيفا قاطعا، وليسلمن عليهم من يذلهم. قال: وبلغ عبيدا بن زياد لعنه الله الخبر وإن الحسين قد نزل الرهيمة 5 فأسرى 6 إليه (الله) حر بن يزيد في ألف فارس، قال الحر: فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عليه السلام نوديت - ثلاثا - : يا حر أبشر بالجنة فالتفت فلم أر أحدا، فقلت: ثكلت الحر امه، يخرج إلى قتال ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ويبشر بالجنة ! ؟ فرهقه 7 عند صلاة الظهر، فأمر الحسين عليه السلام ابنه فاذن وأقام، وقام الحسين عليه السلام فصلى بالفريقين (جميعا)، فلما سلم وثب الحر بن يزيد، فقال: السلام عليك يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال الحسين عليه السلام: وعليك السلام من أنت يا عبد الله ؟ فقال: أنا الحر بن يزيد، فقال: يا حر أعلينا أم لنا ؟ فقال الحر: والله يا بن رسول الله لقد بعثت لقتالك، وأعوذ بالله أن احشر من قبري وناصيتي مشدودة إلي 8 ويدي مغلولة إلى عنقي واكب على حر وجهي في النار، يا بن رسول الله أين تذهب ؟ ارجع إلى حرم جدك فإنك مقتول، فقال الحسين عليه السلام: سأمضي فما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه * وفارق مثبورا وخالف مجرما

_____ 1 - في البحار: منام، 2 - تسرع / خ. 3 - أبا
هر / خ. 4 - يا أبا هر / خ. 5 - في المصدر وإحدى نسختي الاصل: الرهيمية. 6 - في المصدر:
فأنزل. 7 - أي دنا منه. 8 - في المصدر: إلى رجلي.
